

¹قُلْتُ أَنَا فِي قَلْبِي، هَلُمَّ أَمْتَجُنْكَ بِالْفَرَحِ فَتَرَى خَيْرًا.
وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.² لِلصَّخْرِ قُلْتُ، مَجْنُونٌ وَلِلْفَرَحِ،
مَاذَا يَفْعَلُ.³ إِفْتَكَّرْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّلَ جَسَدِي بِالْحَمْرِ،
وَقَلْبِي يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ أُخَذَ بِالْحَمَاقَةِ حَتَّى أَرَى مَا
هُوَ الْحَيْرُ لِيَنِي الْبَشِيرِ حَتَّى يَفْعَلُوهُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ مُدَّةَ
أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ.⁴ فَعَظَّمْتُ عَمَلِي. بَنَيْتُ لِنَفْسِي بُيُوتًا،
وَعَرَسْتُ لِنَفْسِي كُرُومًا.⁵ عَمِلْتُ لِنَفْسِي جَنَاطٍ وَقَرَادِيسَ،
وَعَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَوْعِ ثَمَرٍ.⁶ عَمِلْتُ لِنَفْسِي
بِرْكَ مِيَاهٍ لِيُسْقَى بِهَا الْمَعَارِسُ الْمُتَبَيِّتَةُ الشَّجَرِ.⁷ فَبَنَيْتُ
عَبِيدًا وَجَوَارِي، وَكَانَ لِي وَلَدَانُ الْبَيْتِ. وَكَانَتْ لِي أَيْضًا
فَتَيَّةٌ بَقَرٌ وَعَئِمٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الذِّبْنِ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ
قَبْلِي.⁸ جَمَعْتُ لِنَفْسِي أَيْضًا فَصَّةً وَدَهَبًا وَخُصُوصِيَّاتِ
الْمُلُوكِ وَالْبُلْدَانِ. انْتَحَدْتُ لِنَفْسِي مُعْتَبَرِينَ وَمُعْتَبَرَاتٍ
وَتَنَعُّمَاتِ بَنِي الْبَشِيرِ، سَيِّدَةً وَسَيِّدَاتٍ.⁹ فَعَظَّمْتُ وَارَدْتُ
أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الذِّبْنِ كَانُوا قَبْلِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَبَقَيْتُ
أَيْضًا حِكْمَتِي مَعِي.¹⁰ وَمَهْمَا اسْتَهْنَيْتُ عَيْنَايَ لَمْ أُمْسِكْهُ
عَنْهُمَا. لَمْ أَمْنَعْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ فَرَحٍ، لِأَنَّ قَلْبِي فَرِحَ بِكُلِّ
تَعْيِي. وَهَذَا كَانَ يَصِيْبِي مِنْ كُلِّ تَعْيِي.¹¹ ثُمَّ التَّقْتُ أَنَا
إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي عَمِلْتُهَا بَدَايَ، وَإِلَى التَّعَبِ الَّذِي
تَعَبْتُهُ فِي عَمَلِي، فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ، وَلَا
مَنْفَعَةَ تَحْتَ الشَّمْسِ.¹² ثُمَّ التَّقْتُ لِأَنْظُرَ الْحِكْمَةَ
وَالْحَمَاقَةَ وَالْجَهْلَ. فَمَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَأْتِي وَرَاءَ الْمَلِكِ
الَّذِي قَدْ تَصْنُوهُ مُنْذُ زَمَانٍ.¹³ قَرَأْتُ أَنَّ لِلْحِكْمَةِ مَنْفَعَةَ
أَكْثَرَ مِنَ الْجَهْلِ، كَمَا أَنَّ لِلنُّورِ مَنْفَعَةَ أَكْثَرَ مِنَ
الظُّلْمَةِ.¹⁴ الْحَكِيمُ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ. أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَسْلُكُ
فِي الظُّلَامِ. وَعَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا أَنَّ خَادَتَهُ وَاجِدَةٌ تَحْدُثُ
لِكُلِّهِمَا.¹⁵ قُلْتُ فِي قَلْبِي، كَمَا يَحْدُثُ لِلْجَاهِلِ كَذَلِكَ
يَحْدُثُ أَيْضًا لِي أَنَا. وَإِذْ ذَلِكَ، فَلِمَ أَتَا أَوْفَرَ حِكْمَةٍ.
قُلْتُ فِي قَلْبِي، هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.¹⁶ لِأَنَّهُ لَيْسَ ذِكْرُ
لِلْحَكِيمِ وَلَا لِلْجَاهِلِ إِلَى الْأَبَدِ. كَمَا مُنْذُ زَمَانٍ كَذَا الْأَبَامُ
الْآتِيَةُ، الْكُلُّ يُنْسَى. وَكَيْفَ يَمُوتُ الْحَكِيمُ.
كَالْجَاهِلِ. فَكَّرُهُتُ الْحَيَاةَ. لِأَنَّهُ رَدِيءٌ عِنْدِي الْعَمَلُ
الَّذِي عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنَّ الْكُلَّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ
الرِّيحِ.¹⁷ فَكَّرُهُتُ كُلَّ تَعْيِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ
الشَّمْسِ حَيْثُ أَثْرَكُهُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدِي.¹⁸ وَمَنْ
يَعْلَمُ، هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ جَاهِلًا، وَيَسْتَوِلِي عَلَى كُلِّ
تَعْيِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ وَأَطْهَرْتُ فِيهِ حِكْمَتِي تَحْتَ
الشَّمْسِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.¹⁹ فَتَحَوَّلْتُ لِكَيْ أَجْعَلَ قَلْبِي

يَنَاسُ مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ
 السَّمْسِ. ²¹لأنَّهُ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ تَعَبُهُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ
 وَبِالْقَلَّاحِ، فَيَتْرُكُهُ تَصِيْبًا لِلْإِنْسَانِ لَمْ يَتَّعَبْ فِيهِ. هَذَا أَيْضًا
 بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ. ²²لأنَّهُ مَاذَا لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ وَمِنْ
 اجْتِهَادِ قَلْبِهِ الَّذِي تَعَبَ فِيهِ تَحْتَ السَّمْسِ. ²³لأنَّ كُلَّ
 أَيَّامِهِ أَحْزَانٌ وَعَمَلُهُ عَمٌّ. أَيْضًا بِاللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ.
 هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ هُوَ. ²⁴لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ حَيَّرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ
 وَيَشْرَبَ وَيُبْرِيَ تَفْسَهُ جَهْرًا فِي تَعَبِهِ. رَأَيْتُ هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ
 مِنْ يَدِ اللَّهِ. ²⁵لأنَّهُ مَنْ يَأْكُلُ وَمَنْ يَلْتَذُّ غَيْرِي. ²⁶لأنَّهُ يُؤْتِي
 الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ قُدَّامَهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا. أَمَّا
 الْخَاطِئُ فَيُعْطِيهِ شُغْلَ الْجَمْعِ وَالتَّكْوِيمِ لِيُعْطِيَ لِلصَّالِحِ
 قُدَّامَ اللَّهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.